

لنكن موضوعيين عند تحليلنا مواجهة ساحل العاج

انتهى اللقاء الذي جمع الفريق الوطني بنظيره ساحل على إيقاع التعادل السلبي، برسم الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم 2018، في لقاء اتسم بالقوة، بين منتخبين عريقين، واحد في طور البناء وآخر إفريقي جاهز منذ سنين.

نتيجة التعادل تبقى إيجابية للعناصر الوطنية، رغم الأداء المتوسط، ورغم أنها تقلص من حظوظنا لبلوغ المونديال أو بالأحرى تصعب من مأمورية أسود الأطلس، إلا أنه لا شيء حسم، وبلغة الاحتراف كل شيء ممكن ولا يجب الاستسلام.

وبوضع مقارنة بسيطة بين الفريقين، فالفرق واضح وضوح الشمس، منتخب مغربي يعيش أزمة نتائج منذ 2004، ولم يعرف سوى الإخفاقات المتتالية سواء مع الأطر الوطنية أو الأجنبية، كما عرف الفشل سواء بتشكيلة من اللاعبين المحليين أو مع المحترفين بأوربا، جربنا كل شيء ولم ننجح بالمقابل فريق ساحل العاج يعيش استقرارا في النتائج منذ 11 سنة، حضور دائم بالمرجع الذهبي للكؤوس الإفريقية، وثلاث مشاركات متتالية في كأس العالم وبطل نسخة إفريقيا 2015، إذن الفرق واضح بين منتخب مغربي في طور البناء، وآخر إفريقي جاهز ومستقر.

يبقى الخوف الأكبر أن لا نستفيد من أخطاء و هفوات الماضي، خاصة على مستوى جلد المنتخب ومدربه، ولنا في هذا حكاية مؤلمة بدأت مع هنري ميشيل بعد الخروج من كأس إفريقيا لنيجيريا لسنة 2000، ولنفتح بذلك طريقا طويلا من الفشل، وتلتها هفوات كارثية لبعض المنابر الصحفية وبعض الصحفيين والمحللين الرياضيين الذين ساهموا بقسط وافر في تدهور كرة القدم الوطنية.

السؤال المطروح هل سنستمع من جديد للأسطوانة القديمة وستعرف أغنية الأجنبي "مصالحش" واللاعبين المحترفين عيانين "نجاحا باهرا ! هل ستعود حليلة لعادتها القديمة !

رغم التعادل المخيب للآمال إلا أنني مازلت أثق و بقوة في هذا المنتخب وهذا المدرب الذي سيقول كلمته يلزمنا القليل من الصبر والاستقرار على مستوى الإدارة الفنية لست من المطبلين وقت الانتصار ومن الشامتين وقت الهزيمة كانت مباراة قوية وساحل العاج فريق ليس بالسهل والتعادل منصف للطرفين ...